mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 731 من 782 | فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما-الجزء الأول | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السابع والثلاثون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد يواصل الشيخ رحمه الله بيان فضل الخليفتين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما - 00:00:23

وعن جميع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول قال الرشيد ما لك بن انس المنزلة ابي بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم في حياته فقال منزلتهما في حياته كمنزلتهما منه بعد موته - 00:00:41

وكثرة الاختصاص والصحبة مع كمال المودة والائتلاف والمحبة والمشاركة في العلم واللين تقتضي انهما احق بذلك من غيرهما وهذا ظاهر بين لمن له خبرة باحوال القوم. اما الصديق فانهما مع قيامه بامور لامور من العلم والفقه - 00:01:00

عجز عنهما غيره حتى بينها لهم لم يحفظ له قول مخالف نصا هذا يدل على غاية البراعة واما غيره فحفظت له اقوال كثيرة خالفت النص لكون تلك النصوص لم تبلغهم - 00:01:23

والذي وجد من موافقة عمر للنصوص اكثر من موافقة علي وهذا يعرفه من عرف مسائل العلم واقوال العلماء فيها وذلك مثل نفقة المتوفى عنها زوجها فان قول عمر هو الذي وافق النص دون القول الاخر - 00:01:43

قد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قد كان في الامم قبلكم محدثون فايكن في امتي احد فعمر وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رأيت كاني - 00:02:02

اوتيت بقدح لبن فشربت حتى اني لارى الري يخرج من اظفاري ثم ناولت فضلي عمر فقالوا ما اولته يا رسول الله؟ قال العلم للترمذي وغيره انه قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر - 00:02:20

وايضا فان الصديق استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على الصلاة التي هي عمود الاسلام وعلى اقامة المناسك التي ليس في مسائل العبادات اثقل منها. واقام المناسك قبل ان يحج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:40

اراد ان لا يحج بعد العام المسلم ولا يطوف بالبيت عريان اردفه بعلي ابن ابي طالب لينبض العهد الى المشركين فلما لحقه قال امير او مأمور قال بل مأمور تأمر ابا بكر على علي بن ابي طالب - 00:02:57

وكان علي ممن امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يسمع ويطيع في الحج واحكام المسافرين وغير ذلك لابي بكر وكان هذا بعد غزوة تبوك التي استخلف عليا فيها على المدينة - 00:03:18

ولم يكن بقي في المدينة من الرجال الا منافق او معذور او مذنب فلحقه علي فقال اتخلفني عن النساء والصيام فقال اما ترظى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى - 00:03:36

بين بذلك ان استخلاف علي على المدينة لا يقتضي نصف المرتبة فان موسى قد استخلف هارون وكان النبي صلى الله عليه وسلم دائما يستخلف رجالا لكن كان يكون بها اي المدينة - 00:03:52

رجال طعام تابوت خرج النبي صلى الله عليه وسلم بجميع المسلمين ولم يأذن لاحد في التخلف عن الغزاة لان العدو كان شديدا

والسفر بعيدا وفيها انزل الله سورة براءة وكتاب ابي بكر في الصدقات اجمع الكتب واوجزها - 00:04:09
ولهذا عمل به عامة الفقهاء وكتاب غيره فيه ما هو متقلب منسوخ فدل ذلك على انه اعلم بالسنة الناسخة وفي الصحيحين عن ابي سعيد قال كان ابو بكر اعلمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:30
وايضا فان وايضا فالصحابة في زمن ابي بكر لم يكونوا يتنازعون في مسألة الا فصلها بينهم ابو بكر وارتفع النزاع فلم يعرف بينهم في جلاله مسألة واحدة تنازعوا الا ارتفع النزاع بينهم بسببه. لتنازعه في وفاته صلى الله عليه وسلم - 00:04:50
ومسكنه وفي ميراثه وبه بيتي اسامة وقتال مانع الزكاة وغير ذلك من المسائل الكبار بل كان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم يعلمهم ويقومهم ويبين لهم ما تزول معه الشبهة - 00:05:16
فلم يكونوا معه يختلفون وبعده لم يبلغ علم احد وكماله عند ابي بكر وكماله اتارية لاجعول في ذل والاخوة في الحرام وذو الطلاق الثلاث وفي غير ذلك من المسائل المعروفة مما لم يكونوا يتنازعون فيه في عهد ابي لكم - 00:05:34
وكانوا يخالفون عمر وعثمان وعليا في كثير من اقوالهم ولم يعرف انهم خالفوا ابا بكر في شيء مما كان يفتيه به ويقضي وهذا يدل على غاية العلم. قد قام مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم. واقام الاسلام - 00:05:57
الم يخل بشيء منه بل ادخل الناس من الباب الذي خرجوا منه مع كثرة المخالفين من المرتدين وغيرهم وكثرة الخاذلين تكامل به تكامل به من علمهم ودينهم ما لا يقاومه فيه احد - 00:06:15
حتى قال اللين كما كان وكانوا يسمون ابا بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد هذا سموا عمر وغيره امير المؤمنين. قال السهيلي وغيره من العلماء ظهر قوله تعالى - 00:06:33
لا تحزن ان الله معنا لابي بكر في اللفظ كما ظهر في المعنى اكانوا يقولون محمد رسول الله وابو بكر خليفة رسول الله الا انقطع هذا الاتصال اللفظي بموته فلم يقولوا لمن بعده - 00:06:53
فلم يكونوا لمن بعده خليفة رسول الله وايضا علي بن ابي طالب تعلم من ابي بكر السنة بخلاف ابي بكر فانه لم يتعلم من علي ابن ابي طالب كما في الحديث المشهور - 00:07:10
الذي في الشلل حديث صلاة التوبة عن علي قال كنت اذا سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ينفعني ينفعني الله به بما شاء ان ينفعني اين حدثني غير استحلفته - 00:07:25
فاذا حلف لي طلقته وحدثني ابو بكر وصدق ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم مذنب ذنبا ثم يتوضأ ويحسن الوضوء ويصلي ركعتين فضل الله الا غفر الله له - 00:07:43
ومما يبين لك هذا ان ائمة علماء الكوفة الذين صحبوا عمر وعليا تعلقم هو الاسود كنت رايح قال وغيرهم كانوا يرجحون قول عمر على قول علي واما تابعوا اهل المدينة ومكة والبصرة فهذا عندهم اظهر واكثر من ان يذكر - 00:08:01
وانما الكوفة ظهر فيها فقه علي وعلمه بحسب مقامه فيها مدة خلافته وكل شيعة علي الذين صحبوه لا يراه عن احد منهم انه قدم على ابي بكر وعمر لا في فقه ولا علم ولا غيرهما - 00:08:24
والكل شيعته الذين قاتلوا معه عدوه كانوا مع سائر المسلمين يقدمون ابا بكر وعمر الا من كان علي ينكر عليه ويذمه مع قتلهم في عهد علي وخمولهم وكانوا ثلاث طوائف - 00:08:42
طائفة الغلط فيه كالتي ادعت فيه الالهية وهؤلاء حرقهم علي بالنار وطائفة كانت تسب ابا بكر وكان رأسهم عبدالله ابن سبأ. فلما بلغ عليا ذلك طلب قتله فهرب منه وطائفة كانت تفظله على ابي بكر وعمر - 00:09:02
قال لا يبلغني عن احد منكم انه فضلني على ابي بكر وعمر الا جلدته جلد المفتري وقد روي عن علي من نحو ثمانين وجها واكثر انه قال على منبر الكوفة - 00:09:25
خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قد ثبت في صحيح البخاري وغيره من رواية رجال همدان خاصة التي التي يقول فيها علي ولو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلامي - 00:09:40

من رواية سفيان الثوري عن منذر الثوري وكلاهما من همدان رواه البخاري بسنده عن محمد ابن الحنفية قال قلت لابي من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال يا بني او - 00:09:59

وما تعرف فقلت لا. فقال ابو بكر قلت ثم من؟ قال عمر وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:10:16